للصلاة المطلوبة ايضا وذكر بخصوصها سابعة وهي قراءة اية الكرسي
ولم يذكر لذلك مستندا يدل عليه فان اخذه من عموم قوله
في حديث ابي هريرة عند البخاري اذا اويت الى فراشك فاقرا اية
الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم
فلن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فتتجه
في الجملة ولا تخص عند ارادة النوم وهذا عند الانتباه منه
بسبب رؤيا مكروه فيحتاج الى دليل خاص قال الحافظ ابن حجر
وينبغي ان يقراها في صلاته المذكورة وقد ذكر العلما حكمة هذه
الامور فاما الاستعاذة بالله من شرها فواضح وهي مشروعة
عند كل امر يكره واما الاستعاذة من الشيطان فلما وقع
في بعض طرق الحديث انها منه وانه يخيل بها لقصد تحزين
الادمي والتهويل عليه وحكمة التفل كما قال القاضي عياض
المراد به طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له
واستقذارا له كما يبصق على الشي المستقذر وخصت به اليسار
لانها محل الاقذار ونحوها وقوله والتثليث للتاكيد ليس هو من
كلام القاضي بل زاد الحافظ عقبه قال الحكيم الترمذي هذا
التفل واصل الى وجه الشيطان وواقع عليه فالتفل مع تعوذ الرائي
يردعانه جلبة من الذرية والوسوسة كالنار الى وجهه
فيحترق ويصير قروحا ورد عن الربيع بن خثيم ان قص عليه
رؤيا منكرة فاتاه رجل وقال رايت في المنام رجلا يقول اخبر الربيع
بانه من اهل النار فتفل عن يساره وتعوذ ثم لقي ذلك الرجل في
الليلة الثانية ان رجلا جا بكلب فاقامه بين يديه وفي عنقه
حبل وفي جبهته قروح فقال هذا الكلب هو الشيطان وهذه
القروح تلك النفثات التي نفثها في وجهه الربيع وقد ورد
التفل والنفث والبصق قال الجوهري التفل شبيه بالبصق
وهو اقل منه اوله البصق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وقال عياض هنا
النفث والبصق بمعنى واحد وتقدم الكلام على ذلك في الصلاة
وفي الطب وقال النووي في الكلام على النفث في الرقية تبعا
للقاضي عياض اختلف في التفل والنفث فقيل هما بمعنى واحد
ولا يكونان الا بريق اي مع ريق وقال ابو عبيدة يشترط في التفل
ريق يسير ولا يكون في النفث ريق اصلا وقيل عكسه النفث

بريق

بالتفل بدونه وسئلت عائشة عن النفث في الرقية ما صفته
فقالت كما ينفث اكل الزبيب نفثا لا ريق معه قال ولا اعتبار بما
يخرج معه من بلة بكسر البا الموحدة وتشديد اللام بغير قصد
قال وقد جا في حديث ابي سعيد في الرقية بفاتحة الكتاب
فجعل يجمع بزاقه قال القاضي عياض ومحل فائدة التفل بالرقية
التبرك بتلك الرطوبة والهوا والنفث للمباشرة للرقية المقارن
للذكر الحسن كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر والاسما وقال
النووي ايضا زيادة على ما تبع فيه عياضا واكثر الروايات في الرؤيا
فلينفث وهو النفخ اللطيف بلا ريق فيكون التفل والبصق محمولين
عليه مجازا وتعقبه الحافظ ابن حجر بان المطلوب منه في الموضعين
اي الرقية والرؤيا مختلف لان المطلوب في الرقية التبرك برطوبة
الذكر كما تقدم تقريبا والمطلوب هنا في الرؤيا طرد الشيطان واظهار
احتقاره واستقذاره كما نقله هو عن عياض كما تقدم تقريبا فالذي
يجمع الثلاثة الحمل على التفل فانه نفخ معه ريق لطيف اي قليل
فبالنظر الى النفخ قيل له نفث وبالنظر الى الريق قيل له بصق فتتفق
الروايات وقال الزركشي ينبغي فعل الكل لانه زجر للشيطان من
خصوص باب رمي الجمار واما تحوله فانها لا تضره ثم معناه كما قال النووي
ان المجعل ما ذكر سببا للسلامة من المكروه المترتب من الرؤيا
كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلا واما التحول
فللتفاؤل بتحويل تلك الحال التي كان عليها عبارة عياض امره بذلك
تفاؤلا بتحويل الرؤيا عن تاويلها المكروه وانها لا تضره كذا الحصه
الابي وقال غيره امر بالتحويل ليتم تيقظه ويمحا بنه مكان الشيطان
ولذا قال الناعس يوم الجمعة بالتحول عن مكانه الاول قال الحافظ
واما الصلاة فلما فيها من التوجه الى الله واللجا اليه لان في التحرم
بها عصمة من الاسوا وبها تكمل الرغبة وتصح الطلبة لقرب
المصلي من ربه عند سجوده والحكمة في قوله في الرؤيا الحسنة
ولا يخبر بها الا من يحب هي انه اذا اخبر بها من لا يحب قد يفسرها
بما اي التفسير لا يحب الا بغضا فيه اي الرائي واما حسدا التهمة
فيكيد به لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا فقد تقع
على تلك الصفة اذا كان لها تاويلات ان كثر احدها حسن والاخر
سيئ ويتجلد لنفسه من ذلك حزنا ونكدا فامر بترك تحديث

Copyright © King Saud University